نافذة

اقتل.. واشرب نخب القتيل

اقتل! إن طريقتك في القتل تعجب المشاهدين! رمياً بالرصاص مرة، شنقاً مرة، قطعاً للرؤوس مرات، حرقاً مرة، بالخازوق مرات! اقتل فأنت وكيل الإله، عذّب، دعه يستغث طويلاً، وما من مجيب، فلا الإله سيقوم بإنقاذه مهما استنجد به واستغاث، ولا روحك تشعر أو تحس، الاستمتاع بالقتل يمنعك من سماع استغاثاته! اقتل، اجمع الجثث المتراكمة فوق بعضها، ليست أكثر من كتل من اللحم المكوم!

اقتل طفلاً قد يكون مخترعاً! جزّ رقبة عالم عليه سيكون الغد! اقطع أصابع كهل رسم أهم اللوحات التي تعبر عنك وعن أبيك، اقطع لسانه قبل أن تقتله، فهذا اللسان ردد كثيراً موطني وحماة الديار وسورية يا حبيبتي! إنه يستحق القتل، لم يغير أغنيته، لم يسبح بحمدك بكرة وعشية!

اقتل، كلما قتلت اقتربت منك الشيخوخة، وأنت لا تدري، غرّتك قوتك والقتيل مربوط إلى زاوية لا عشب فيها ولا ماء، عندما يصرخ عطشاً انجده ببولك المالح، غداً لا تعيه، لا تعرفه، لست على إيمان بقدرة المرآة على نقل الصورة، قف أمامها، ارقب خطوط الطول والعرض في وجهك، تمعّن في التجاعيد والتهدلات، وأنت احلق لحيتك لتقف على حقيقة الهرم الذي يقترب منك ولا تدري خاتمته!

اقتل فالقتل تسلية لا جريمة، رسالة أرسلك الرب لفعلها، أنت أدرى بما يريد الرب، فقد خشي الرب أن يكون الطفل عالماً بالذرة أو البارود، لذلك كان لابد من قتله حتى لا يؤذي الناس، قد يعق أبويه الصالحين، لذلك يجب أن يقتل، قد يخرج على تعاليم الرب ويصبح ملحداً، لذلك أرسلك الرب لقتله، وإراحة الأرض من ملحد جديد!

لا تكترث لمشاهد الشاشة، إنها تضخم، لم تعرف الشاشة أنك تنفذ أمر الرب، لم تعرف أنك مللت ويجب أن تتسلى، لا تهتم لكلمة تقال، فكاتبها رجل مريض ضعيف القلب، مهمته الثرثرة، والقصائد التي نظمها الشعراء في تمجيد الإنسان تدل على جهلهم بمن أرسل الرب إلى الأرض من طغاة وشريرين محتملين!

اقتلهم جميعاً، فقد يصبحون بنائين، قد يبنون مدائن للتاريخ، قد ينحتون أصناماً قطعنا قروناً ونحن نتخلص منها، أزل الأعمدة، دمّر المعابد، كلها إشراك بألوهتك، عفواً بألوهة الرب الذي اصطفاك..!

الماء نادر فاشرب دماً يا هذا
العواس نادر وغال، كل دم هذا المارق ولحمه، كل لحمه وغمّس بدمه
اغتصبها، ليست أمك وإن نزلت من رحمها
ليست أختك وإن شاركتك الرحم
اغتصب، استمتع
لا وجود لضوء يفضح استمتاعك واستمتاعها
لا كهرباء تنير قذارة الوجه وتجاعيده
افعل ما يحلو لك، لا أحد يراك، الكل عاجز عن رؤيتك!
خذ ما تشاء من مال وثروة، فكل ما في الصندوق لك
اسرق، ليست سرقة هذه الفعلة، إنك تأخذ من حقك، اشتر بالمال بارودا لتهدم معبداً، لتقتل إنساناً أمرك الرب بقتله، خذ المال اشتر به نبيذاً من دم المارق، اشتر شراباً، اشتر مخدراً، استأجر به غانيات صرن على قارعة الطريق!

أسعار الغانيات قليلة، لم يعد لهن من سند أو معيل أو عمل، لا تكترث إن كانت أختك بيد النخاس فقد مات زوجها الذي قتلته، وابنها الذي صلبته، وفقدت عملها بعد أن هدمت المقر،
اشترها من النخاس
ضاجعها أنت، اغتصبها، أنت أولى بها
لقد تعبت في تنشئتها، وآن لها أن تعود إليك
افعل ما تشاء، فالتجاعيد اقتربت أكثر، وقد لا تمنحك فرصة جديدة.

إسماعيل مروة

الفنانون السوريون يحتفلون في عيدهم

رمضان: سورية ستبقى تقدم الياسمين الدمشقي والفكر والثقافة

نقيب السينمائيين المصريين: التاريخ يسطر قصة نضال سوريّة دفاعاً عن الوطن

وائل العدس
تصوير طارق السعدوني

أقامت نقابة الفنانين السوريين احتفالاً فنياً بمناسبة عيد الفنانين من مساء الخميس الماضي في قاعة المتنبي بفندق داماروز، تخلله منح عضوية الشرف في النقابة لعدد من النجوم السوريين وتكريم عدد من الفنانين العرب ونقيب الفنانين السوريين بحضور حشد كبير من الفنانين والإعلاميين.

وقدمت نقابة الفنانين العرب الدرع الذهبية للرئيس بشار الأسد استلمها عضو القيادة القطرية الدكتور خلف المفتاح.

ودعا المشاركون إلى ضرورة الحفاظ على الهوية والتراث والثقافة العربية ورحبوا بعودة سورية إلى منصب نائب لرئيس اتحاد الفنانين العرب وقدروا عالياً التضحيات الكبيرة التي يقدمها الجيش العربي السوري في حربه على الإرهاب وثمنوا عالياً القيادة الحكيمة للرئيس بشار الأسد الذي قاد سورية خلال الحرب الظالمة بكل ثقة واقتدار وأملوا أن يعود الأمن والأمان إلى سورية والمنطقة والعالم وأن تشهد الحركة الفنية العربية ازدهاراً وتطوراً في مختلف مجالاتها لتلبي تطلعات الجماهير.

المكرمون

قامت نقابة الفنانين في سورية بتقديم تحية للجيش العربي السوري، كما تخلل الحفل تكريم عدد من القامات الفنية بدرع نقابة الفنانين، حيث تم تكريم كل من رئيس الاتحاد العام للفنانين العرب المخرج السينمائي مسعد فودا نقيب السينمائيين المصريين، والمخرج السينمائي عمر عبد العزيز رئيس اتحاد النقابات الفنية المصرية، وعادل حنفي المدير الإداري والتنفيذي للاتحاد العام للفنانين العرب، والمخرج السينمائي صبحي سيف الدين نقيب السينمائيين اللبنانيين، والمخرج المسرحي صباح المندلاوي نقيب الفنانين العراقيين، والإعلامي تميم ضويحي، وشركة بارون للإنتاج الفني.

أما المكرمون ببطاقة عضوية شرف لنقابة الفنانين فهم: المخرجان نجدة أنزور ومروان بركات، والمؤلف الموسيقي سعد الحسيني، والشاعر الغنائي والمؤلف الموسيقي سعدو الديب، والمطربة ميادة بسيليس، ومديرا التصوير عمار الحامض ومازن بركات، والعازف بشار جارور، والممثل سعد مينه، والمطرب مصطفى هلال، والمخرج التلفزيوني الهمام بهلول.

اتفاقيات تعاون

وقال نقيب الفنانين زهير رمضان إن هذا الاحتفال تقدير لجهود الفنان السوري ومسيرته ودوره في عملية البناء والتنمية، وهو تظاهرة فنية حقيقية يعبر فيها الفنانون عن محبتهم وإخلاصهم وعطائهم ووفائهم لوطنهم الذي منحهم الكثير من الحب والاهتمام.

وأكد أنه تم توقيع عدد من اتفاقيات التعاون مع نقابات مصر والعراق ولبنان والتنسيق لإقامة فعاليات فنية مشتركة وتوجيه الدعوات للمشاركة في المهرجانات والندوات بالشكل الذي يخدم مسيرة العمل الفني وتبادل وجهات النظر والقوانين وكل ما من شأنه خدمة العمل النقابي.

وأشار نقيب الفنانين إلى أن الأعمال الإرهابية تغتال أحلام الطفولة وتلاحقهم إلى مدارسهم وبيوتهم والموظفين إلى أعمالهم، لافتاً إلى أن سورية وطن لجميع أبنائها المخلصين لسمائها وأرضها وألوان علمها.

ودعا الجميع كل في مجال اختصاصه إلى المساهمة في إعادة الإعمار وبناء الإنسان مؤكداً أن سورية ستبقى موجودة بقوة وأن الدراما هذا العام حققت حضوراً مميزاً وأكدت تميزها وستبقى تقدم الياسمين الدمشقي والفكر والثقافة.

قصة نضال

بدوره وجه رئيس اتحاد الفنانين العرب مسعد فودا التحية والاحترام إلى رجال الجيش العربي السوري وإلى كل نقطة دم سالت على الأرض السورية وقال: أوصيكم أن تنشروا الحقائق لشعوبكم بأن التاريخ يسطر قصة نضال في سورية دفاعاً عن الوطن وقولوا لهم إن المتآمرين يريدون أن يهدموا الحضارات لكن هيهات.

قدر المسؤولية

واعتبر المخرج نجدة أنزور أن منحه عضوية الشرف في نقابة الفنانين بعد عمله ٢٠ عاماً في الدراما شرف له، في حين رأى الفنان سعد مينه أن الفنانين في الحرب الظالمة على سورية كانوا على قدر المسؤولية وقال: شرف لأي فنان أن يحمل أي بطاقة مكتوب عليها الجمهورية العربية السورية.

البيان الختامي

وجاء في البيان الختامي التأكيد على وحدة التراب السوري وإدانة كل الأعمال الإجرامية التي تقوم بها العصابات الإرهابية المسلحة لطمس الهوية العربية والثقافية السورية، ويدعو البيان كل المثقفين والشارع العربي إلى الوقوف مع الشعب العربي السوري والقيادة السورية لمواجهة الإرهاب والدعوة إلى منظمة اليونسكو في العالم لحماية الآثار الإنسانية الموجودة في سورية.

عتب

فور انتهاء الحفل، وجه العديد من الفنانين عتبهم سراً وعلانيةً لعدم دعوتهم إلى الحفل، تساءل كفاح الخوص عبر صفحته الخاصة على الفيسبوك: «نقابة فنانين أم مركز جباية»، وقال: طلب مني أحد الزملاء بأن أكتب لهم حفل عيد الفنانين وقمت بكتابة الحفل، لكن النقابة لم ترسل لي دعوة إلى الحفل وعلمت أنه ومن بين الحاضرين أشخاص ليس لهم علاقة بالفن (متسلقين)، وأضاف: سؤال يطرح نفسه: هل أنا فنان سوري وعضو في هذه النقابة؟ لماذا لم تتم دعوتي إلى حفل عيد الفنانين وأنا من كتب الحفل؟.

أما أيمن رضا فنشر صورته وكتب ساخراً: «اتفرجت على الصور تبع عيد الفنانين، قام طلعوا كلن نافخين».

وتساءل عدد من رواد مواقع التواصل الاجتماعي عن غياب عدد من الأسماء الكبيرة أمثال سلاف فواخرجي، وأيمن زيدان، وديمة قندلفت، وشكران مرتجى، وأمل عرفة، وعبد المنعم عمايري، وعباس النوري، وقمر خلف، وميسون أبو أسعد، وصباح الجزائري وغيرهم.

وضمت قائمة الحاضرين كلاً من: دريد لحام، ورفيق سبيعي، وسلمى المصري، ووفاء موصللي، وغادة بشور، وجيني إسبر، وسوسن ميخائيل، ولمى إبراهيم، وصفاء رقماني، ولينا حوارنة، ورنا الأبيض، وعلاء قاسم، وسوزان سكاف، وأريج خضور، وعلي الإبراهيم، وتولاي هارون، وبسام لطفي، وأياس أبو غزالة، وتامر إسحق، ورياض نحاس، وروبين عيسى، ومريم علي، وهاني السعدي، وأماني الحكيم، ورضوان عقيلي، وسهيل عرفة، وأمين خياط، وسمر عبد العزيز، وأمية ملص، والمهند كلثوم، ورامز أسود، وأمانة والي، وأميمة طاهر، ومحمد الشماط، وفائق عرقسوسي، وميريانا معلولي، وأنطوانيت نجيب، ومحد قنوع وغيرهم الكثير.

بدورنا نتساءل: ما المعايير التي تم من خلالها تكريم هؤلاء الفنانين من دون غيرهم؟ ولماذا أهمل الآخرون؟ وما مصير النجوم الذين لم ينتسبوا إلى النقابة بعد؟.

غالينوس العرب وأبو الطب العربي

الطب كان متفرقاً فجمعه الرازي

الوطن

في العدد الثالث والثلاثين من «سلسلة أعلام لليافعة» الصادر عن الهيئة العامة السورية للكتاب، يروي د. عمار محمد النهار في كتابه «الرازي أبو الطب العربي» سيرة هذا العالم الذي ضحى ببصره في سبيل اكتشافات قدمها للإنسانية والذي يعد أول طبيب استخدم الكيمياء في الطب، وأول طبيب تحدث عن موانع الحمل، وأول من كتب في تشخيص الأمراض وطرق علاجها، وكذلك مضادات الجراثيم، وعلاج الأمراض النفسية وهو الذي قال عنه كبار علماء الغرب: «إن الطب كان متفرقاً فجمعه الرازي».

وزع الكاتب مؤلفه إلى أربعة فصول بدأها بالتعريف بالرازي، ثم الحديث عن إبداعاته وإنجازاته العالمية، أما الفصل الثالث فعنونه «الرازي ونهج البحث العلمي السليم»، والرابع يتحدث عن مؤلفاته.

يعد الرازي أحد أهم علماء الطب العربي الإسلامي والعالمي، ولم يكن عالماً فقط، بل كان إنساناً خلوقاً واشتهر بالكرم والسخاء، وكان باراً بأصدقائه ومعارفه، عطوفاً على الفقراء، وخاصة المرضى، فكان ينفق عليهم من ماله الخاص ويجري لهم أحياناً الرواتب الثابتة.

ومن شدة حرصه على الأخلاق الحميدة ألف كتاباً خاصاً سماه «أخلاق الطبيب» شرح فيه العلاقة الإنسانية بين الطبيب والمريض، وبين الطبيب والطبيب، وضمنّه كذلك بعض النصائح للمرضى في تعاملهم مع الأطباء.

غالينوس العرب

أبو بكر محمد بن زكريا الرازي، المعروف عند الغربيين باسم رازيس، ولد في مدينة الري عام ٨٦٤ م أو ٨٦٥ وتوفي عام ٩٢٥ وقيل ٩٢٣ و٩٣٢م.

عمل في بداية حياته بالصرافة وكان يحب الموسيقا وينظم الشعر في صغره، والغريب أنه لم يُقبل على دراسة العلوم الطبية إلا بعد سن الأربعين، وتتلمذ على يد الطبيب علي بن زين الطبري صاحب أول موسوعة طبية عالمية وهي «فردوس الحكمة»، وتعلم الفلسفة على يد البلخي فأتقن مهنة الطب وعرف أوضاعها وقوانينها، وأصبح مرجعاً أساسياً لمعظم الحالات المرضية الصعبة والمستعصية لذلك منح لقب غالينوس العرب.

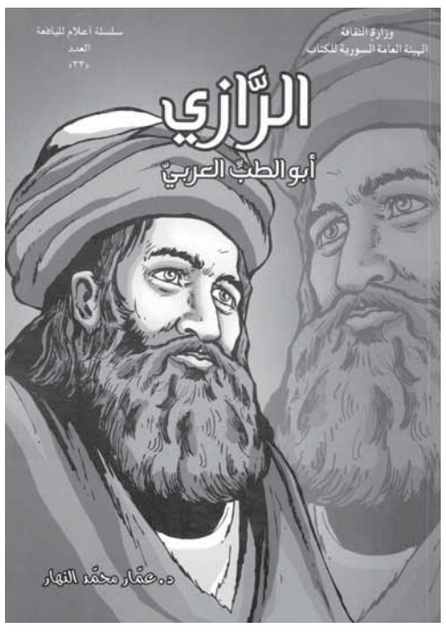

تسلم رئاسة مستشفى الري، ورئاسة البيمارستان العضدي في بغداد، وكف بصره في أواخر حياته بعد أن سخّر علمه بالطب في سبيل الإنسانية وبسبب عكوفه على تجاربه الكيميائية في معمله، كما كان يكثر من القراءات ليلاً على ضوء السراج وخاصة عند النوم.

كل الأمراض

لم يترك الرازي أياً من أجزاء الجسم إلا درسه ووصفه وشخّص أمراضه، وقدم له العلاجات المناسبة، إذ امتازت مؤلفاته بتناول الأعضاء أو الأمراض من الرأس إلى القدم.

فللرازي إنجازات كثيرة، وزعها الكاتب على سبعة أجزاء هي: الأمراض النفسية، والكيمياء الطبية، وموانع الحمل، ومضاد الجراثيم، وكشف الأمراض وعلاجاتها، والشك العلمي، وأوائل وأسبقيات أخرى.

ويعود له الدور والفضل العظيمان في تقدم الكيمياء حين أولى علم الكيمياء عناية عظيمة، فهو أول طبيب استخدم الكيمياء في الطب، وذكر أن شفاء المريض بفعل الأدوية إنما هو نتيجة لإثارة تفاعل كيميائي في جسم المريض.

حضّر الرازي الكحول بتقطير المواد النشوية والسكرية المتخمرة، وحضّر الجبس من حرق كبريتات الكالسيوم المائية واستخدمه في تجبير العظام بعد مزجه بالبيض، وهو أول من صنع مراهم الزئبق واستخدمها مليّنات، وهو أول طبيب فرّق بين مرضي الجدري والحصبة، واشتهر بالطب السريري والمداواة النفسية والفلسفة الاجتماعية، وهو أول من كشف مرض البول السكري، وهو من الأوائل الذين درسوا ظاهرة انتقال بعض الأمراض بالوراثة، واعتمد بالاستعانة بإجراء التحاليل المخبرية في تشخيص المرض.

مؤلفاته

يذكر الكاتب أشهر مؤلفات الرازي ذات الصفة العلمية، ومنها: «الحاوي في الطب»، و«المنصوري في التشريح»، و«الجدري والحصبة»، و«كتاب الفاخر»، و«كتاب في محنة الطبيب»، و«في طب العيون»، و«سر الأسرار»، و«جراب المجربات وخزانة الأطباء»، و«كتاب التجارب»، و«سر صناعة الطب».

سلسلة الأعلام لليافعة

تتألف «سلسلة الأعلام لليافعة» من ثلاثة وثلاثين عدداً، وشملت كلاً من: محمود درويش، الأمير السعيد (محمد عبد الكريم)، اسحق الموصلي، الملك الظاهر بيبرس، رحلة ابن جبير، عمر الخيام، عباس ابن فرناس، ألبرت أينشتاين، موتسارت، أبو حيان التوحيدي، ليلى الأخيلية، مي زيادة، المسعودي، السيد والسيدة كوري، لوركا، كريستوفر كولومبوس، ابن طفيل الأندلسي، بدوي الجبل، ابن حزم القرطبي، أبو فراس الحمداني، يوسف العظمة، داوود قسطنطين الخوري، إبراهيم هنانو، صالح العلي، سلمى الحفار، أعلام في ريادة الفضاء، الجاحظ، عز الدين القسام، تشايكوفسكي، ابن سينا، أبو الطيب المتنبي، أحمد بن ماجد ملاح، وأخيراً الرازي.

فنون متنوعة في مهرجان صيف طرطوس

طرطوس- الوطن

برعاية وزارة الثقافة مديرية المسارح والموسيقا افتتح المسرح القومي بطرطوس مهرجاناً بعنوان (صيف طرطوس) ويستمر لغاية ٢١ | ٩.

وقد قدم في يومه الأول عرضاً فنياً راقصاً لفرقة المهرة للفنون الشعبية كيروغراف الفنان ماهر حمامي.. ورسماً حياً للفنان صالح خضر ومعرض رسم ثم عزفاً على الكمان لبعض متدربي ورشة العزف والغناء.

واليوم يضم عرضاً لفرقة آرادوس للفنون الشعبية كيروغراف الفنان ثابت عمران وحفلة لجوقة طرب للفنان باسم يحيى.

وفي اليوم الثالث عرض لفرقة الفنون الشعبية للسويداء غيروغراف الفنان سعيد بلان، وأمسية بعنوان «نغم الأمل».

وفي اليوم الرابع عرض لفرقة الفنون الشعبية لشبيبة طرطوس غيروغراف الفنان محمود رسلان.. ثم جوقة طرب للفنان رواد جلول..

وفي اليوم الخامس عرض لفرقة بيت الفنون للتراث الحلبي غيروغراف الفنان أحمد حداد..

وفي اليوم السادس عرض لفرقة عمريت للموسيقا العربية للفنان مهدي إبراهيم.

وتتضمن فعاليات المهرجان فقرات موازية حيث يتضمن اليوم الثاني للمهرجان ٩/١٧ عرضاً مسرحياً بعنوان «ألم وأمل» إنتاج ورشة العمل لإعداد الممثل إشراف الفنان رضوان جاموس ودراماتورج العمل الزميل الصحفي محمد حسين في صالة سعد الله ونوس.

ويقيم الصالون الموسيقي ثلاث حفلات متتالية أيام ١٩-٢٠-٩/٢١ في بهو المسرح القومي.

الفنان علي إسماعيل مدير المسرح القومي بطرطوس أشار إلى أن تفعيل الحركة المسرحية بطرطوس وإقامة العروض المسرحية وورشات العمل المسرحية في إعداد الممثل والتدريب الموسيقي هو تعبير عن إرادة الحياة في وجه ثقافة الموت.